



من رهبان دير البامند الى رومية

نشرها حضرة الحوري قسطنطين الباشا . م .

بتأية ما كتبوه عن هذا الدير ورهبانه في المشرق (٢٧ [١٩٢٩] ٦٢٤) رأيت أن ارسل اليكم هذه الرسالة لتفضلوا بنشرها في مجلتيكم الكاثوليكية تفريراً كما ذكرتم هناك عن الرهبان الكاثوليك في الدير المذكور . وهذه الرسالة متقولة عن سجلات مجمع انتشار الايمان القدس في رومية ، تلتها مع ما تلت من هذه السجلات وقد تقدم لي كلمة عنها في المشرق (٢٧ : [١٩٢٩] ١٨٨)

وهي واضحة كل الوضوح في مناهها ومبناها لا تحتاج الى شيء من الشرح والايضاح . ولكن ينبغي ان نتلفت نظر القراء النجباء الى الذين امضوا هذه الرسالة ، فانهم كانوا من افاضل الرهبان المشهورين في ذلك العصر بالعلم والتورى وكل فضل . وهم الذين عمروا فيما بعد دير مار يوحنا الصايغ المشهور بيوار الشوير . والبعض منهم استخبوا عن اهلية واستحقاق اساقفة ومطارنة ، ورسبهم البطريرك اثناسيوس الدباس الذي توفاه الله تعالى في ٢٦ تموز سنة ١٧٢٦ .

فان الحوري زهر الله منهم ارتسم اسقفاً على صيدنايا فيما نعلم سنة ١٧٢٢ ، وهو مشهور باسم ناوقيطوس نصري ؛ ومات في رومية في ٢٦ شباط سنة ١٧٣١ برائحة القداسة . والحوري مكاربيوس المذكور رسمه البطريرك ذاته مطراناً على بلبك باسم مكاربيوس والشاس جرجس رسمه مطراناً على جلب باسم جراسيموس ، وقد قاسى اضطهاداً شديداً . وفي مرتين بسى ملتقى القبرصي . ومات سنة ١٧٥٦ ودفن في دير مار مغنايل بقرب الزرق من لبنان .

ثم ينبغي ان نعلم ان بلاد الكورة كانت تابعة لملكوت طرابلس في ذلك المين ولم تكن النصرانية تنتشر فيها بالحرية والراحة كما في كسروان وبلاد الشوف ، بفضل حكم الاسرا - نجي شهاب ، والشايخ اصحاب الاقطاع من بني جنبلاط والمهاجرين ، وسواهم من النصاري والدروز .

وهذا نص الرسالة تنقله ونشره كما هو بالاصل بكل ضبط ونديق :

إلى حضرة جلالة الكرادلة اصحاب مجمع انتشار الإيمان المقدس .
 . . . تعرض لجلالتكم البیة اننا نحن عیدكم مقدار نخمة انفار من ملة
 الروم العرب وهران من طريقة القديس باسيليوس الكبير قد تربيتنا منذ صبا
 في الديانة الكاثوليكية وخاصين دائما للحبر الاظم الكلي قدسه . الا اننا لم
 نجد في هذه الديرة اطلاق وعق لتكميل السيرة لأجل خلاص النفس في مذهب
 الرهبانية لندم تركين البلاد وتسلط الامم عليها وعدم نظام احوال الاديرة
 والرهبان . فأعرضنا حالنا على جلالتكم السیة حتى ان رسمتمتمنا علينا
 وتأمرونا بان نجبر لعندكم لذلك الطرف ونستن فضلکم بان تمتمنا علينا من
 احان الكنيسة المقدسة بكان صغير نتأوى فيه وحدنا داخل رومية او
 خارجها وتصدقوا علينا هناك بالقوت الضروري وثوب الزهد لكفاف الجسد حتى
 نخدم الله تعالى بکنتنا على (قدر) الامكان وندعي لجلالتكم السامية
 البیة .

سطر في دير البلمند من اعمال الكورة طرابلس الشام في اول تشرين
 الثاني سنة ١٧٠٤

عبدكم المتعبر				
جرجس	جرمانوس	مكاريس	نصراة	حنانيا
الشامس	الكاهن	الكاهن	الكاهن	الكاهن
في الرهبان				

